عبد الله بن ابي بكر عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفن ابنه ابرهيم ولم يصل عليه قال وهذا غير صحيح لان
الجمهور قد اجمعوا على الصلاه على الاطفال اذا استهلوا وعملا الاطفال
مستفيضا عن السلف والخلف ولا اعلم احدا جا عنه غير
هذا الا عن سمرة بن جندب قال وقد يحتمل ان يكون معنى حديث
عايشه انه لم يصل عليه في جماعه او امر اصحابه فصلوا عليه
ولم يحضرهم فلا يكون لما يخالفا لما عليه العلما في ذلك وهو اولى
ما حمل عليه انتهى ، وقد قال غيره انه شغل عنه الصلاة
عليه بامر الكسوف وصلاته فان الشمس لسفت يوم موته
فشغل بصلاة الكسوف فان الناس قالوا لسفت الشمس
لموت ابرهيم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة الكسوف
وقال فيها ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا
ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بهما
عباده وقد قال ابو داود في سننه باب الصلاه على
الطفل ثم ساق حديث عايشه من طريق محمد بن اسحاق
قالت مات ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثمانيه

ثمانيه عشر شهرا فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق البهي
في الباب عن البهي قال لما مات ابرهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقاعد وهذا
مرسل والبهي هو محمد ابو عبد الله بن يسار مولى مصعب
ابن الزبير تابعي ثم ذكر بعده عن عطا بن ابي رباح ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى على ابنه ابرهيم وهو ابن سبعين يوما
وهذا مرسل ايضا وكانه وهم والله اعلم في مقدار عمره وقال
البيهقي هذه الاثار وان كانت مراسيل فهي تشد الموصول
ويشد بعضها بعضا وقد اثبتوا صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابنه ابرهيم وذلك اولى من روايه من روى
انه لم يصل عليه والموصول الذي اشار اليه هو حديث
البرا بن عازب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابنه ابرهيم ومات وهو ابن سته عشر شهرا وقال
ان له في الجنه مرضعا تتم رضاعه وهو صديق وهذا حديث
لا يثبت لانه من روايه جابر الجعفي ولا يحتج بحديثه ولكن